

تفسير ابن كثير

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

وقوله : (وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله) أي : وإذا أمروا بالإففاق مما رزقهم الله

على الفقراء والمحاويج من المسلمين (قال الذين كفروا للذين آمنوا) أي : عن الذين

آمنوا من الفقراء ، أي : قالوا لمن أمرهم من المؤمنين بالإففاق محاجين لهم فيما أمرهم

به : (أنطعم من لو يشاء الله أطعمه) أي : وهؤلاء الذين أمرتمونا بالإففاق عليهم ، لو

شاء الله لأغناهم ولأطعمهم من رزقه ، فنحن نوافق مشيئة الله فيهم ، (إن أنتم إلا في

ضلال مبين) أي : في أمركم لنا بذلك . قال ابن جرير : ويحتمل أن يكون من قول الله

للكفار حين ناظروا المسلمين وردوا عليهم ، فقال لهم : (إن أنتم إلا في ضلال مبين) ،

وفي هذا نظر .